والعالم الوحيد في هذا العصر الذي اشتهرت عنه كثرة المصنفات هو العلامة الامام يحيى بن حمزة المتوفى سنة ٧٤٩ هـ الذي ترك مجموعة كبيرة من الكتب في مختلف المجالات العلمية حتى وصلت الى نحو سبعين كتابا وعدت أبامه بكراسات كتبه فزادت كتبه على أيامه ولكن هذه الكثره من المصنفات تختفي عند العلماء الذين أتوا قبله وبعده ولم نجدها إلا عند علماء القرن الثاني عشر والثالث عشر. وقد سئل العلامة عبد الله بن حسن الدواري المتوفي سنة ٨٠٠ ، أن يضع للطلبة مصنفا في علم التفسير فقال : « فيما صنعه علماء الاسلام الكفاية »و كان أحدهم قد شرع في شرح كتاب (التنبيه) في الفقه فلما وصله شرح ابن يونس للكتاب ووجد تطابقا في المقصود محا ما كتبه ..

ولهذا حرص فقهاء اليمن على استقدام الكتب الفقهية من خارج اليمن ومراجعتها بمصنفاتهم . وقد أعاد العلامة علي بن أحمد الاصبحي المتوفى سنة ٧٠٢ تصنيف كتابه المعين لما وصلته نسخة من كتاب (شرح الوجيز) للعزيزي ..

وكان استقدام المتون والشروح من أهم ماعنيَ به الفقهاء فوصلت الى اليمن مجموعة من الكتب العلمية المدروسة في مختلف الاتجاهات العلمية .. ففي علم القرآن والتفسير ولع المفسرون بتفسير القرآن لابن النقاش على الرغم من عدم اشتهاره في موطنه الاصلي في بغداد وقد بلغ من شغفهم به أن بعضهم كان يستحضره غيباً ويحض الطلبة على حفظه ..

واعتنى العلماء في هذا العصر أيضا بكتاب الوسيط في التفسير للواحدي حتى إن العلامة اسماعيل بن محمد الحضرمي المتوفى سنة ٦٧٧هـ تفرغ لوضع ملاحظات نقدية حوله . أما (تفسير الكشاف للزمخشري) فله شأن كبير عند فقهاء مذهب الامام زيد ، وشرحه واختصره أكثر من عالم من أشهرهم الفقيه المفسّر يحيى بن أبي القاسم العلوي المتوفى سنه ٧٥٢، فقد وضع حاشية عليه عرفت بحاشية العلوي . واختصره في مؤلف مستقل العلامة عبد الهادى المتوفى سنة ٧٩٢ في